

العلاج النفسي



لا يهدف العلاج النفسي إلى شفاء المتخلفين عقلياً بقدر ما يهدف إلى مساعدتهم على تكوين نمط جديد للسلوك المقبول اجتماعياً ، والتخلص من الصراعات النفسية ، ومشاعر الإحباط ومعاونتهم على مساندة المجتمع الذي يعيشون فيه ، وقد أشارت تجارب الباحثين ودراساتهم إلى تحسن كثير من حالات التخلف العقلي المتوسط بالعلاج النفسي حيث تحسنت أحوالهم الذهنية والنفسية والشخصية في مدة تراوحت من ٦-١٣ شهراً .

ويتلخص العلاج النفسي لعلاج حالات التخلف العقلي في تكوين علاقات طيبة مع الطفل وهدم الحواجز التي بينه وبين المجتمع وإعادة تكوين روابط بينه وبين المجتمع على أساس من العطف والحنان وإزالة مخاوفه .

ويهدف العلاج النفسي إلى تدريب الطفل على الاختلاط بالمجتمع ، وعدم الانعزال فيستطيع حل مشكلاته ، وتصريف شؤونه وذلك بغرس الثقة في نفسه وبالآخرين ، وتبصره بقدراته وإمكاناته .

وخطوات العلاج النفسي تكون كالآتي :

- ١- إزالة مخاوف الطفل نحو أسرته ومجتمعه بعدم تعريضه للتحقير والقسوة والازدراء والسخرية لأن ذلك يزيد من شعوره بالقلق والعداوة .
- ٢- توفير الأنشطة الحركية والذهنية مما يزيد ثقة الطفل بنفسه ويمكنه من استخدام قدراته ومهاراته بنجاح ، ولا مانع من مكافأته على نجاحه في أعماله مهما كانت سهلة أو بسيطة فالمدح والثناء يشعرانه بالجدارة والكفاءة ويتقبل الآخرين له .

٣- تشجيع الطفل المتخلف عقلياً على تكوين علاقات طيبة مع من حوله مثل الوالدين والمدرسين والإخوة والزملاء فتنمو لديه مشاعر الحب والتعاون .

٤- تشجيع الطفل على تحمل المسؤولية نحو نفسه ونحو الآخرين والتحكم فى نزواته وانفعالاته .

٥- مستشفيات الطب النفسى المتخصصة يمكنها علاج الاضطرابات النفسية والعقلية التى يعانى منها بعض المتخلفين عقلياً ، والتى تجعلهم غير قادرين على التوافق مع البيئة .

٦- علاج مشكلة التبول اللاإرادى : لا يستطيع كثير من المتخلفين عقلياً ضبط عمليات الإخراج لأسباب نفسية وجسمية ، وهذه المشكلة من أهم المشكلات التى تواجه الآباء والأمهات والمربين فى رعاية الأطفال المتخلفين عقلياً بالإضافة إلى أن لها أثراً سيئاً على نفسية الطفل والتى قد تعوقه عن التدريب ، ولعلاج مثل هذه المشكلة يجب فحص الطفل طبيياً لاكتشاف التهابات فى مجرى البول وعلاجها ، كما يجب تنظيم ذهاب الطفل إلى الحمام قبل النوم وإيقاظه أثناء النوم لتفريغ المثانة البولية ، كما يجب منع الطفل من تناول السوائل قبل النوم مباشرة ، ولا يجدى العقاب فى مثل هذه الحالات بل يزيد الطين بلة ، بل من الواجب تشجيع الطفل على التعاون فى تنظيم مواعيد ذهابه إلى الحمام ومكافأته كلما كان الفراش جافاً ولا يجب كذلك توجيه اللوم إليه كلما ابتل الفراش .

لقد تطورت أساليب العلاج النفسى ، ولم يعد محصوراً فى الحصيلة اللغوية أو الطلاقة اللفظية مما يجعل التفاهم بين المعالج والمريض محدوداً ، بل امتد إلى آفاق أخرى كالرسم والنحت والموسيقى والغناء والتمثيل . إن ذلك يقلل من النزعات العدوانية والخاوف والاضطرابات النفسية كما أنه يقلل أيضاً من صعوبات النطق والتأخر الدراسى والفشل فى التدريب المهنى .